

الى السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

توقف مشروع بناء المركب الثقافي بالناظور وتأخر استكمال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

تطرح تساؤلات كثيرة في صفوف الرأي العام المحلي بالنظر عن الأسباب التي أدت إلى توقف مشروع بناء المركب الثقافي للناظور، هذا المشروع الذي يندرج ضمن اتفاقية شراكة تضم كلا من وزارة الثقافة والشباب والتواصل، وولاية جهة الشرق، ومجلس جهة الشرق، ووكالة تنمية جهة الشرق، وقد تم تكليف الوكالة الجهوية لتنفيذ المشاريع بإنجاز أشغال البناء بصفتها صاحب المشروع، بينما أوكلت لشركة العمران مهمة إعداد الدراسات المعمارية، التقنية، والجيو تقنية، لكن بعد بدء أشغال البناء، تم اكتشاف وجود فرشة مائية سطحية في موقع المشروع، ما استدعى عقد اجتماعات تقنية متعددة بين الشركاء، خلصت إلى ضرورة تحيين الدراسات التقنية والمعمارية من طرف شركة العمران، وهو الأمر الذي أدى إلى توقف الأشغال بتاريخ 24 غشت 2023. وبمجرد الانتهاء من الدراسات المحينة، تم إعداد ملحق تعديلي للصفقة تم توقيعه من طرف الشركة المكلفة بالأشغال وصادق عليه من طرف الوكالة ومراقب الدولة بتاريخ 20 يونيو 2024، إلا أن الشركة المكلفة بالأشغال رفضت مواصلة العمل وطلبت فسخ الصفقة مع المطالبة بتعويض مالي، وهو ما اعتبرته الوكالة طلبا غير مبرر وغير مستند إلى أسس موضوعية.

وأمام هذا القرار، رفضت الوكالة طلب الفسخ، وأكدت أن الشركة ملزمة بتنفيذ بنود الصفقة وملحقها. وفي أعقاب هذا الخلاف، لجأت الشركة إلى القضاء، حيث لم يصدر أي حكم في القضية إلى الآن، مع العلم أن الوكالة الجهوية أصدرت أوامر خدمة متعددة تحت فيها الشركة على استئناف الأشغال، لكنها قوبلت بالرفض، مما دفع الوكالة إلى فسخ الصفقة مع حجز الضمان النهائي بتاريخ 11 ديسمبر 2024، استنادا إلى مقتضيات الصفقة ودفتر الشروط الإدارية العامة.

وفي هذا الصدد، نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات الاستعجالية لإخلاء العقار من طرف الشركة السابقة، وإعداد ملف الإعلان عن صفقة جديدة لاستكمال أشغال بناء المركب الثقافي في أقرب الآجال؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

فاطمة الكشوتي